مساومات تشكيل حكومة بيغن

ان أبرز ما تميزت به احداث الشهر الماضي، على الصعيد السياسي الداخلي في اسرائيل، تشكيل الحكومة الجديدة، وصياغة البرنامج الائتلافي، وما سبق ذلك من عقبات ونقاشات.

الاتفاق الائتلافي والحكومة الجديدة

لا تعتبر الحكومة التي اعلنها مناحيم بيغن، والتي حاز على اساسها ثقة الكنيست، يوم ١٩٨١/٨/٥، مجرد تجديد لولاية بيغن، كما انها لا تعتبر نسخة عن سابقتها، بقدر ما هي تعبير عن تصاعد الاتجاهات الاسرائيلية المتطرفة، على الصعيدين الداخلي والخارجي، لدرجة ان المعلقين السياسيين قد وصفوا هذه الحكومة الجديدة بانها حكومة حرب.

وعلى مدى خمسة اسابيع من المشاورات، الشاقة والصعبة، تمكن بيغن من تشكيل حكومته التي جاءت في اعقاب صياغة اتفاقات الائتلاف مع شركائه، مما حقق اغلبية واحد وستين مقعدا من مجموع مائة وعشرين مقعدا في الكنيست. وقد اتسمت الاسابيع الثلاثة الاخيرة من المشاورات، بتركيز الجهود على تذليل المصاعب النهائية، الناجمة عن الشروط المبالغ فيها لشركائه الدينيين الثلاثة، المفدال، اغودات يسرائيل، وتامي (حزب ابوحتسيره).

وكانت الكتلتان السياسيتان الرئيسيتان في اسرائيل قد حيدتا بعضهما البعض، بحصولهما على نتائج شبه متماثلة في الانتخابات التشريعية التي جرت، في الثلاثين من حزيران (يونيو) الماضي (٤٧ مقعدا للمعراخ، برئاسة شمعون بيرس، و٤٨ مقعدا لليكود، برئاسة مناحيم بيغن) الامر الذي جعل الاحزاب الدينية الثلاثة، بمثابة الثقل المرجح لفوز اي من الكتلتين المتوازيتين، اذ بدون هذه الاحزاب الثلاثة يستحيل تشكيل اية حكومة. وهذا ما جعلها طرفا مفاوضا، يعرض شروطه بقوة، ومكنها من اجبار بيغن على دفع ثمن باهظ لانضمامها الى الائتلاف. فمقابل تمكينه من تشكيل الحكومة الجديدة، حصلت تلك الاحزاب على عدة ضمانات تؤدي، في النهاية، الى زيادة تأثير العقيدة الدينية على طبيعة الحياة في اسرائيل.

أ ــ الاتفاق الائتلافي: منذ بدء المفاوضات الائتلافية، برزت امام الاتفاق النهائي مشكلتان أساسيتان: ١ ــ قضية وزارة الاديان. ٢ ــ مشكلة تولي منصب وزارة الصناعة والتجارة والسياحة.

وقد تمثلت القضية الاولى بإصرار وزير الاديان الحالي، اهرون ابوحتسيره، على الاستمرار في منصبه ومعارضة المفدال لهذا، كذلك طالب اهرون أوزان (تامي) بتولي منصب وزير في الحكومة الجديدة. وقد زاد من وطأة هذه